(باب ما ذكر من زهد أبى زرعة وظلف نفسه عن الدنيا) .

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول لو كان لي صحة بدن على ما أريد كنت أتصدق بمالى كله واخرج الى طرسوس أو الى ثغر من الثغور وآكل من المباحات والزمها ثم قال انى لألبس الثياب لكن إذا نظر الى الناس لا يقولون قد ترك أبو زرعة الدنيا ولبس الثياب الدون وانى لآكل ما يقدم الى من الطيبات والحلواء لكى لا يقول الناس ان أبا زرعة لا يأكل الطيبات لزهده وانى لآكل الشيء الطيب وما مجراه عندي ومجرى غير من الأدم إلا واحد وألبس الثياب الجياد ودونه من الثياب عندي واحد لأن جميعا يعملان عملا واحدا ومن أحب ان يسلم من لبسه الثياب يلبسه لستر عورته فإنه إذا نوى هذا ولم ينو غيره سلم حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول كنت فيما مضى وانا صحيح وربما اخذتنى الحمى فاضعف واجد لذلك ألما وأنا اليوم ربما حممت وربما لم أحم فلا أجد لشيء مما أنا فيه ألما اظن في نفسي انه كذا ينبغي ان يكون حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول اعلم ان عمى إسماعيل طبخ قدرا بقرية روده وبوسته مغمى فقال لي ألق فيه شيئا من الملح فأخذت كفا من الملح وألقيت فيه فصار القدر كله مرا ولم يذق أحد منا منه فقيل لي لم القيت كثرة هذا الملح في هذا فقلت لهم لم توقتوا لي فيه شيئا ولم أدر كم ألقى فيها قال أبو زرعة دخلت مرة البيت فنظرت فإذا قنينة فيها دهن شيرج فنظرت اليه فظننت انه فقاع فأخذت القدح فصببت منه حتى قيل لي هذا دهن فنظرت فإذا هو دهن